اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه ۞ ان الله يبغض كل عالم بالدنيا
جاهل بالاخرة ۞ احذروا الشهوة الخفية العالم يحب ان يجلس
اليه ۞ ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان او
علي امتي ثلثة ثلثة زلة عالم وجدال منافق بالقران والتكذيب
بالقدر ۞ احذروا زلة العالم فان زلته تكبكبه في النار ۞ اشد الناس
حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل
علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه ۞ وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم لا ينتفع
بعلمه ۞ وعن زياد بن حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام
قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة
المضلين ۞ وعن الحسن رض قال العلم علمان فعلم في القلب فذاك
العلم النافع وعلم علي اللسان فذلك حجة الله عز وجل علي ابن
آدم ۞ وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوشك ان يأتي علي الناس زمان لا يبقي من الاسلام الا اسمه ولا
يبقي من القران الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب ۞ من الهدى
علماؤهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة
وفيهم تعود اي تستقر فيهم وتتمكن منهم كل التمكن ۞ وعن كعب
بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري
به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس

اليه أدخله الله النار وقال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليصرف قلوب الناس إليه لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه من تعلم علماً مما
يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف
الجنة يوم القيمة يعني ريحها من تعلم العلم لغير الله فليتبوأ مقعده
من النار وقال صلى الله عليه وسلم العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا
السلطان ويداخلوا الدنيا فإذا خالطوا السلطان وداخلوا
الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم وفي رواية إذا رأيت
العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لص وقال كيف
أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء وهمتهم مثل همة هؤلاء
وقال إن أبغض الخلق إلى الله العالم يزور العمال من أكل
بالعلم طمس الله على وجهه ورده على عقبه وكانت النار أولى به
وقال سيكون قوم بعدي من أمتي يقرأون القرآن ويتفقهون
في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصبتم من
دنياهم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد
إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند
أهله لسادوا به أهل زمانهم ولكنهم بذلوه أهل الدنيا لينالوا به من
دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم

همًا واحدًا همّ آخرته كفاه الله دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال
الدنيا لم يبال الله في أي اوديتها هلك وفي معناه انشد منشد ولو
ان اهل العلم صانوه لصانهم ولو عظموه في النفوس لعظما وقال صلى
الله عليه وسلم اذا قرأ الرجل وتفقه في الدين ثم اتى باب السلطان
تملقًا اليه وطمعًا لما في يديه خاض بقدر خطاه في نار جهنم وقال صلى
الله عليه وسلم من ازداد علمًا ولم يزدد في الدنيا زهدًا لم يزدد
من الله الا بعدًا وقال الزبانية اسرع الى فسقة حملة القرآن
منهم الى عبدة الاوثان فيقول يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال
لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم وقال اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم
على النار من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض يجاء
بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور بها في النار
كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقول يا فلان ما اصابك
الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول بلى قد كنت آمر
بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه وقال من كتم علمًا عن
اهله الجمه الله يوم القيمة لجامًا من النار تناصحوا في العلم ولا يكتم
بعضكم بعضًا فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال اذا ظهرت
البدع ولعن آخر الامة اولها فمن كان عنده علم فلينشره فان كاتم
العلم يومئذ ككاتم ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى
الله ويل لمن لا يعلم وويل لمن يعلم ولا يعمل علم ثم لا يعمل ويل

الاندلاق بيش... تعالى
اندلاق السيف اي خرج
من غير سل ... صراح
... بالكسر ...
... ب ... ٥

لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا
يعمل سبع من الويل وويل لامتي من علماء السوء نهي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الاغلوطات وقال رب معلم حروف ابي جاد
دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيمة من اقتبس
علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد علم النسب علم
لا ينفع ولا يضر وما اكثر في الباب من الاحاديث ولكني بالمذكور
تخويفا وترهيبا لمن اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب وتعيها
اذن واعية والله اعلم وعلمه اولي الباب الرابع في حكم الصلوة والتسليم
عليه صلى الله عليه وسلم وفرض ذلك وفضيلته وكيفيته وفيه فصول
في معنى الصلوة والسلام والبركة قال الله سبحانه ان الله وملايكته
يصلون على النبي الاية قال ابن عباس رضي الله عنه اي ان الله
وملائكته يباركون على النبي وقيل اي الله سبحانه يترحم عليه وملايكته
يدعون له فهي من الله رحمة ومن الملائكة رقة واستدعاء الرحمة من
الله سبحانه كما ورد في حديث صفة صلوة الملائكة على منتظر الصلوة
في المسجد انهم يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه وقيل صلوة
الله سبحانه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلوة الملائكة الدعاء وقيل
الصلوة من الله تعالى لمن دون النبي رحمة وله صلى الله عليه
تشريف وزيادة تكرمة قال القاضي رحمه الله في تفسير الاية
يصلون اي يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شانه يا ايها الذين

آمنوا صلوا عليه اي اعتنوا انتم ايضا فانكم اولي بذلك وقولوا
اللهم صل علي محمد وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل
وانقادوا لاوامره وليس بمعني البركة اذ قد فرق النبي صلي الله عليه
وسلم في لفظي الصلوة والبركة في قوله صلي الله عليه وسلم تعليما قولوا
اللهم صل علي محمد الخ واللهم بارك علي محمد الخ بالعطف وبايراد الجملتين
المستقلتين وظاهرها يقتضي التغاير فدل انهما بمعنيين وايضا
ليس هو بمعني الرحمة المطلقة بل هو نوع مخصوص من الرحمة
يناسب مقامه صلي الله عليه وسلم فقد اختلفوا في اطلاق مطلق الرحمة
عليه صلي الله عليه وسلم قال في التبيين وكره بعضهم ان يقول اللهم ارحم
محمدا لانه يوهم تقصير الانبياء عليهم الصلوة اذ الرحمة يكون باتيان
ما يلام عليه مثل قوله صلي الله عليه وسلم رحم الله لوطا يأوي الي
ركن شديد ورحم الله هاجرة لو تركتها لكان عينا معينا وقد
امرنا بتعظيمهم والصحيح انه لا يكره وهو مذهب المتكلمين لانه عليه
الصلوة والسلام كان من اشوق العباد الي مزيد رحمة الله تعالي
ولا يستغني احد عن رحمة الله سبحانه وقال ابو محمد بن ابي زيد
في الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدا وال محمد
كما ترحمت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم وحجته قوله عليه الصلوة
والسلام في التشهد تعليما السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته وقال القاضي عياض رحمه الله لم يأت هذا في حديث صحيح

في اطلاق الرحمة عليه عليه الصلوة والسلام

ولا في غيره من الاحاديث المرفوعة المعروفة وقد ذهب ابو عمرو بن
عبد البر وغيره الي ان لا يدعي للنبي صلي الله عليه وسلم بالرحمة وانما
يدعي له بالصلوة والبركة التي تختص به ويدعي لغيره بالرحمة والمغفرة
ثم الصحيح في معنى الصلوة انها كلمة اختارها الله سبحانه وتعالى
لتعظيمه وتكريمه صلي الله عليه وسلم فنقول بعينها تعظيما وتكريما له
زاده الله شرفا وتعظيما ولا نريد بها معنى دون معنى ولذا لو قال
[illegible] مواطن وجوب الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام شرفه الله
او عظمه الله او رحمه الله او بارك الله فيه وامثال ذلك من الفاظ
التعظيم والدعاء لا يجزئ عن الصلوة قطعا وما قال به احد وايضا
ما ورد في خبر ولا اثر غير لفظ الصلوة مكان وجوبها فظ فيها من
التعظيم ما ليس في غيرها فنقول بها ولا نعبر عنها بشيء دون شيء
وقال الطيبي رحمه الله في معني اللهم صل علي محمد عظمه في الدنيا باعلاء
ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته
وتضعيف اجره ومثوبته وقيل لما امرنا الله تعالي بالصلوة عليه ولم
نبلغ قدر الواجب من ذلك احلنا علي الله سبحانه وقلنا اللهم صل انت
علي محمد لانك اعلم بما يليق به ومعني بارك اي ثبت له وادم ما اعطيته
من التشريف والكرامة من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه
وقد تطلق البركة بمعني الزيادة والانقياد ايضا واما السلام
فقيل اسم الله عز وجل والمعني السلام متولي علي حفظك ورعايتك

وما عليه جماهير العلماء من جواز الدعاء له صلي الله عليه وسلم بالرحمة والمغفرة

ولقيل به فهو اخبار بمعني الدعاء وقيل بمعني المسالمة والانقياد من الاستسلام وهو الانقياد كما في قوله سبحانه فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ الي قوله وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اي وَيَنْقَادُوا لك انقيادًا بظاهرهم وباطنهم والصحيح انه بمعني السلامة من الافات والامانة من المخوفات والمعني انت في امن وامانة مني لاخوف عليك قط واليه يشير قوله عليه الصلوة والسلام افشوا السلام بينكم تحابوا وقال الطيبي رحمه الله في قوله صلي الله عليه وسلم يسلم الراكب علي الماشي الحديث وانما استحب ابتداء السلام للراكب لان وضع السلام انما هو لازالة الخوف من الملتقيين اذا التقيا او من احدهما في الغالب وقال ايضا في قوله صلي الله عليه وسلم اذا انتهي احدكم الي مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولي باحق من الاخرة اي كما ان التسليم الاولي اخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور فكذلك الثانية اخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلامة عند الحضور اولي من السلامة عند الغيبة بل الثانية اولي وعلي ذلك يدل النهي عن ابتداء اليهود والنصاري بالسلام وقال الطيبي رحمه الله سبحانه والصواب انه نهي تحريم ولو سلم علي من لم يعرفه فبان ذميا استحب ان يسترد سلامه بان يقول استرجعت سلامي تحقيرا له والله اعلم فصل في بيان فرضيته ووجوبه واستحبابه وبيان مواطن ذلك قال الله سبحانه وتعالي يا ايها الذين آمنوا

في قوله عليه الصلوة والسلام لا تبتدؤا اليهود والنصاري بالسلام

اي هو مسلم او كافر

صلّوا عليه وسلّموا تسليما وقال القاضي عليه الرحمة في تفسير الاية تدلّ
علي وجوب الصلوة والسلام عليه عليه الصلوة والسلام في الجملة وقيل
يجب الصلوة كلما جري ذكره لقوله عليه الصلوة والسلام رغم انف رجل
ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وقال القاضي ابو الفضل
عياض رحمه الله تعالي ان الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم فرض
في الجملة غير محدد بوقت لامر الله سبحانه وحمل الايمة والعلماء الآية
علي الوجوب واجمعوا عليه وما حكي ابو جعفر الطبري ان محمل الاية
علي الندب وادعي الاجماع فيه فلعلّه فيما زاد علي مرة واحدة والواجب
الذي به يسقط ماثم ترك الفرض هو الاتيان بها مرة كالشهادة
بنبوته صلي الله عليه وسلم وما عدا ذلك فمندوب مرغب فيه من
سنن الاسلام وشعار اهله وذكر ابو الحسين ان ذكر واجب في الجملة
علي الانسان وفرض عليه ان ياتي بها مرة من دهره وقال القاضي
ابو بكر افترض الله تعالي علي خلقه ان يصلوا علي نبيه ويسلموا تسليما
ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل
عنها وذهب مالك واصحابه وغيرهم من اهل العلم الي ان الصلوة
علي النبي صلي الله عليه وسلم فرض بالجملة بعقد الايمان لا يتعين في الصلوة
وان من صلي عليه مرة واحدة في عمره سقط الفرض عنه وانها في التشهد
الاخير مستحبة تاركها مسيء وصلوته مجزية وشذ الشافعي
رحمه الله في ذلك وخالف الاجماع فقال من لم يصل علي النبي صلي الله

وقوله ممن ذكرت عنده فلم يصل علي ...

... الله تعالي ... التشهد ... الاية ...

عليه وسلم من بعد التشهد الاخير وقبل السلام فصلوته فاسدة
وان صلي عليه قبل ذلك لم تجزه ولا سلف له في هذا يقتدي به
ولا سنة يتبعها وقد بالغ جماعة من اصحابه في انكار عليه في
هذه المسئلة لمخالفته الاجماع والاخبار وما ورد في الحديث لا صلوة
لمن لم يصل علي قالوا معناه كاملة او لمن لم يصل علي في عمره مرة
وضعف اهل الحديث باسرهم رواية هذا الحديث الي هنا حاصل
كلام القاضي وهو عند الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
اي ابو الفضل عياض رحمه الله تعالى منه
واجب في الجملة وسنة بعد التشهد الاخير وقال اصحابه ليس في الاية
اي مؤكدة
دلالة علي ما قال الشافعي رح لان الامر لا يقتضي التكرار فيجب مرة
في العمر كما اختاره الكرخي او كلما ذكر النبي صلي الله عليه وسلم كما
اختاره الطحاوي وعلي التقديرين فقد وفينا بموجب الامر
بقولنا السلام عليك ايها النبي فلا تجب ثانيا في ذلك المجلس اذ لو وجب
لما تفرغ لعبادة اخري لان الصلوة لا يخلو عن ذكره عليه السلام فيكتفي
بمرة واحدة في كل مجلس كذا في التبيين الا انه انما يستقيم هذا
علي قول من لم يفرق بين الصلوة والسلام ويقول بان مرجعهما واحد
في حقه عليه الصلوة والسلام وهو التعظيم والتكريم واما من يقول
بتغايرهما وهو مذهب اكثر المحدثين فلا يجزي ذلك عن الصلوة وفي
الاختلاف حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلي قال لقيني كعب بن عجرة
فقال سالنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة

قوله وهو عند الامام

عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم
صل علي محمد الحديث فقيل معناه اي علمنا كيف الصلوة عليه صلي الله
عليه وسلم خاصة والمعني ان الله والسلام عليك في قوله تعالي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فكيف نصلي علي اهل بيتك وقيل
هو سوال عن كيفية الصلوة عليه صلي الله عليه وسلم خاصة والمعني
ان الله قد علمنا بلسانك وبيانك في التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته فكيف نصلي عليك وضمير الجمع للتعظيم وذكر اهل
البيت ايضا للتعظيم اي نمدحكم ونخصكم يا اهل البيت والخطاب له صلي الله
عليه وسلم خاصة ويؤيده الافراد في رواية اخري قالوا يا رسول
الله كيف نصلي عليك فقال قولوا الحديث وايضا قوله صلي الله عليه وسلم
بعد تعليم كيفية الصلوة والسلام قد علمتم كما سيأتي ذكره يدل عليه وهذا
هو الصحيح من مذهب المحدثين قال الامام النووي رحمه الله اذا صلي
علي النبي صلي الله عليه وسلم فليجمع بين الصلوة والتسليم ولا يقتصر علي
احدهما فلا يقل صلي الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط وكذلك
يكتب عند ذكره صلي الله عليه وسلم بتمامها لامرا امرنا اليهما ولا نقتصر
علي احدهما وكذلك بعد ذكره وكتابة اسمه تبارك وتعالي بذكر ويكتب
تبارك وتعالي او عز وجل او سبحانه وتعالي او ما يشبه ذلك بكمالها
وانما مواطن استحبابه فمنها بعد التشهد وقبل الدعاء وكلما يجري
ذكره عليه الصلوة والسلام كما تقدم ذكرها ومن هذا القبيل سماع اسمه او كتابته

اي خاصة

في قوله عليكم

اي في التشهد

اي اذا اراد احد ان يصلي منه

صلي الله عليه وسلم

اي قبيل جريان الذكره منه

والصلوة بعد التشهد وان كانت سنة مؤكدة والتفادكها في الاستحباب فانه عام ومعناه مستحسن ومحبوب منه

صلي الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الدعاء
والصلوة معلق بين السماء والارض ولا يصعد الي الله منه شيء
حتي يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه بمعناه
وزاد وعلي آل محمد ومنها الدعاء والسوال من الله سبحانه ففي الحديث
كل دعاء محجوب دون السماء فاذا جاءت الصلوة علي صعد الدعاء
وفي حديث آخر الدعاء بين الصلوتين علي لا يرد وعن ابن مسعود
رضي الله عنه اذا اراد احدكم ان يسال الله شيئا فليبدا بمدحه
والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم ليسال
فانه اجدر ان ينجح وقال ابن عطاء للدعاء اركان واجنحة واسباب
واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء
وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور
القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه
عن الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلوة
علي النبي صلي الله عليه وسلم ومنها بعد الاذان فقد قال صلي الله
عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي
فانه من صلي علي صلوة صلي الله عليه بها عشرا الحديث ومنها عند
دخول المسجد والخروج عنه كما ورد في الحديث عن فاطمة الكبري
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد صلي علي محمد وسلم الحديث وفي رواية وكذا اذا خرج

ومنها الصلوة على الجنائز فانها دعاء واسترحام للميت ولابد للدعاء
من الصلوة كما تقدم وذكر عن ابي امامة انها من السنة ومنها
اوايل الكتب والرسايل وبعض العلما يختم بها ايضا وقال القاضي
عياض رحمه الله لم يكن هذا في الصدر الاول واحدث ولاية بني
هاشم فمضى به عمل الناس في اقطار الارض وقد قال صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملايكة تستغفر له مادام
اسمي في ذلك الكتاب ومنها زيارته والقيام في مواجهته صلى
الله عليه وسلم بل في جميع مشاهده وموارده للالتذاذ بذكره
واحضاره بالبال في تلك الاماكن والبقاع والتلال والله اعلم بحقيقة
الحال ومنها ذكر الانبياء والملايكة عليهم الصلوة والسلام قال الامام
النووي رحمه الله اجمعوا على الصلوة على نبينا سيد المرسلين محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين وكذلك من يعتد به على جوازها
واستحبابها على ساير الانبياء والملايكة استقلالا وقد صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان الله تعالى
بعثهم كما بعثني صلوا على النبيين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما
بعثت واما غير الانبياء فمنهم من اجاز ذلك على كل مسلم والجمهور
على انه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم ثم اختلف
فيه فقيل حرام وقيل خلاف الاولى والاكثر على انه مكروه كراهة تنزيه
لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم وايضا فان الصلوة صارت

وفيه انه يصلى عليهما بل الانبياء كما يصلى على محمد [illegible]
فيقال صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليهم [illegible]
ذلك من العبارات الواردة في الصلوة والسلام
عليه عليه الصلوة والسلام ولد [illegible] انه يفرق
بين الصلوة والسلام عليه وبين العطف الا انه
عليهم صلى الله عليهم وسلم

مخصوصة في لسان السلف بالانبياء وشعارًا لتعظيمهم عليهم الصلوة
والسلام كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه فكما لا يقال محمد
عز وجل وان كان عزيزًا جليلاً في نفس الامر فلا يقال ابو بكر وعلي
صلي الله عليه وان كان معناه صحيحًا وانما الاختلاف في الصلوة التي
هي بمعني التعظيم والتكريم واما التي هي بمعني الدعاء والبركة فقد
يقال لغير الانبياء ايضا قال الله تعالي وصل عليهم ان صلوتك سكن
لهم قال القاضي اي اعطف عليهم بالدعاء والاستغفار لهم ومنه قوله
صلي الله عليه وسلم اللهم صل علي آل ابي اوفي اي ارحم وبارك وكان
صلي الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل علي ال فلان
واتفقوا علي جواز الصلوة علي آلهم تبعًا لهم فيقال اللهم صل علي محمد
وعلي ال محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة
وقد ثبت السلام في التشهد تبعا له صلي الله عليه وسلم علينا وعلي عباد
الله الصالحين واختلفوا في اله صلي الله عليه وسلم من هم فقيل من حرمت
عليهم الزكوة كبني هاشم وبني المطلب وفاطمة والحسن والحسين
وعلي واخويه جعفر وعقيل واعمامه صلي الله عليه وسلم حمزة والعباس
والحارث بن عبد المطلب واولادهم وقيل كل تقي آله صلي الله عليه وسلم
وقد صح في الحديث آل محمد كل تقي مؤمن واما السلام فقيل هو في معني
الصلوة فيختص بهم ولا يفرد به غيرهم ابتداءً فلا يقال ابو بكر عليه السلام
وهذا يشمل الاحياء الغائبين والاموات واما الحاضر فيخاطب به ويسن

٣١

له ذلك فرع ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم
من العلماء والعباد وساير الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله او
نحو ذلك ويستوي فيه الاحياء والاموات ايضا وما قاله بعض العلماء
من ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة فلا يقال في غيرهم الا رحمه
الله او مثاله فليس بذلك فلا يعتمد عليه والصحيح الذي عليه الجمهور هو
استحبابه في الجميع وفي التبيين الاولى ان يدعي للصحابة بالرضا فيقول
رضي الله عنهم لانهم كانوا يبالغون في طلب الرضا من الله سبحانه ويجتهدون
في فعل ما يرضيه ويرضون عما يلحقهم من الابتلاء من جهته اشد الرضاء
فهولاء احق بالرضا وغيرهم لا يلحق باذناهم ولو انفق ملاء الارض ذهبا
وللتابعين بالرحمة فيقول رحمه الله ولمن بعدهم بالمغفرة والتجاوز فيقول
غفر الله لهم وتجاوز عنهم لكثرة ذنوبهم ولقلة اهتمامهم بالامور الدينية
ثم ان كان المذكور صحابيا ابن صحابي مثل قال ابن عمر يقال رضي الله عنهما
ليشمله واباه جميعا وكذلك اذا اكتب واما لقمان ومريم فالجماهير على
انهما ليسا نبيين فلا ارجح ان يقال عند ذكرهما رضي الله عنه وعنها
وقد نقل كذا ذكر الامام النووي رحمه الله تعالى واما التلبية فقد
قال الكرماني في مناسكه واذا فرغ من التلبية يستحب ان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيذ به
من النار ونقل الامام النووي ايضا نص العلماء على انه يستحب ان
يرفع صوته بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في التلبية وان يرفع صوته

به عند قراءة الحديث ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة فرع في مواطن يكره فيها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي رحمه الله وكره سحنون الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام عند التعجب وقال لا يصلى الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب وقال اصبغ عن ابي القاسم موطنان لا يذكر فيهما الا الله عز وجل الذبيحة والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال فيهما بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم تكن تسمية له مع الله وقاله اشهب وقال ولا ينبغي ان تجعل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا وكذلك كره اصحابنا الحنفية للسوقي ان يصلي عليه عليه الصلوة والسلام عند بضاعته وعرضها على المشتري لانه يقصد بذلك تحسين بضاعته وترغيب المشتري فيها الا الاحتساب وطلب الثواب والله اعلم فصل

في كيفية الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اهل بيته رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وقوله صلى الله عليه وسلم وبارك الخ زيادة على الجواب

طريقة البلغاء بل هو زيادة علي الكتاب ايضا اذ ما ورد فيه الا
الامر بالصلوة والسلام ومعناه طلب تثبيت ما اعطي من الصلوة والسلام
وساير الكرامات كما تقدم في معني البركة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي
اذا صلي علينا اهل البيت فليقل اللهم صل علي محمد النبي الامي وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت علي ابراهيم وبارك
علي محمد وعلي ازواجه وذريته كما باركت علي ابراهيم انك حميد مجيد وفي
رواية الافضل ان يقول اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلي ال محمد وازواجه وذريته كما باركت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول من
اراد ان يشرب بالكاس الاوفي من حوض المصطفي فليقل اللهم صل
علي محمد وعلي اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته
واصهاره وانصاره واشياعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين وفي رواية مالك عن ابي مسعود الانصاري
[illegible] قولوا اللهم صل علي محمد وفي رواية بزيادة النبي الامي
وعلي اله كما صليت علي ابراهيم وبارك علي محمد وفي رواية بزيادة النبي
الامي كما باركت علي ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم
يعني به في التشهد من قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وعن عقبة بن عامر في حديث اللهم صل علي محمد النبي الامي وعلي ال محمد

كما صليت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم وبارك علي محمد النبي الامي وعلي ال محمد وازواجه وذريته

اللهم صل علي محمد [illegible] وعلي ازواجه وذريته كما صليت علي ابراهيم [illegible]

كما صليت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم وبارك علي محمد النبي الامي كما
باركت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية ابي سعيد
الخدري رض اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك الخ وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال عدهن في يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
عدهن في يدي جبرئيل عليه السلام وقال هكذا نزلت من عند رب العزة
اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم وبارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وعلي
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم علي محمد وعلي آل محمد كما ترحمت
علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن علي محمد وعلي
آل محمد كما تحننت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
وسلم علي محمد وعلي ال محمد كما سلمت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم
انك حميد مجيد وحكي عن بعض الصالحين انه رأي الشافعي رح في النوم
ونقل عنه انه قد غفر له بذكره في اول رسالة من رسايله اللهم صل علي
محمد وعلي ال محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل علي محمد وعلي
آل محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون قال رض و شيخنا
رحمه الله يقول الاولي ان يقال صلي الله عليه او اللهم صل عليه وان كان
يصح القول بالصلوة والسلام عليك يا رسول الله او الصلوة والسلام
علي رسول الله لتضمن الاول ذكر الله تعالي واضافة الصلوة اليه وما
يؤثر من طرق الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام وتطويله وتكثير النهاية

اي المولي جعفر الصادق عليه السلام
اي العطف والشفقة
اي يتبعه الكلام
اي يحفظ الكلام
اي ينقل

لا أرضٌ ولا سماءٌ ولا لوحٌ ولا قلمٌ ٭ نفسي الفداء لقبرٍ أنت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم ٭ أنت النبي الذي ترجى شفاعته
عند الصراط إذا ما زلت القدم ٭ فهتف هاتف انا غفرنا كرامة لهذه الابيات
وأرجو من الله الكريم ولا غرو أن يغفر لقائل الابيات وكاتبها
انشاء الله الكريم وما ذلك على الله بعزيز فصل

في كيفية الزيارة والوقوف عند القبر الشريف والسلام عليه عليه
الصلوة والسلام قال بعضهم رأيت أنس بن مالك رضي الله عنه
أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح
الصلوة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال مالك في
رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم ولا يمس القبر
بيده وقال ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاه النبي صلى الله
عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على راسه
وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأيته مائة مرة او اكثر
يجيء الى القبر فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام
على ابي حفص ثم ينصرف ورئي واضعا يده على مقعد النبي
صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه وعن ابن
قسيط والقعنبي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا
المسجد جسوا برمانة المنبر التي تلي القبر بميامنهم ثم استقبلوا

القبلة يدعون وفي الموطا من رواية يحيي انه كان يقف علي
قبر النبي صلي الله عليه وسلم فيصلي عليه صلي الله عليه وسلم وعلي ابي بكر
وعمر وقال مالك يقول المسلم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته وقال ابن حبيب ويقول اذا دخل مسجد الرسول صلي الله
عليه وسلم بسم الله وسلام علي رسول الله عليه الصلوة والسلام السلام
علينا من ربنا وصلي الله وملايكته علي محمد اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم
ثم اقصد الي الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فاركع فيها
ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيهما وتسأله تمام ما خرجت
اليه والعون عليه وان كانت ركعتاك في غير الروضة اجزتاك
وفي الروضة افضل وقد قال عليه الصلوة والسلام ما بين
بيتي ومنبري وفي رواية ما بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة ومنبري علي ترعة من ترع الجنة والترعة هي الروضة
يكون علي المكان المرتفع خاصة وفي رواية ومنبري علي حوضي
ثم تقف بالقبر متواضعا متوقرا فتصلي عليه صلي الله عليه وسلم و
تثني بما تحضرك وتسلم علي ابي بكر وعمر وتدعو لهما واكثر
من الصلوة والسلام في مسجد النبي صلي الله عليه وسلم بالليل والنهار
فقد قال صلي الله عليه وسلم من صلي علي قبري سمعته وقال ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتي ارد عليه السلام وقد

الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه
عشرا ۝ وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اكثر
الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال
خير لك ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا يكفى همك ويغفر لك ذنبك ۝ وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد
اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما
هو اهله فصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل بعد ذلك فحمد الله وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي
ادع تجب ۝ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدات بالثناء على الله
ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي
[illegible]يه وسلم سل تعطه سل تعطه ۝ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
[illegible]ه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلوة ۝ وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على محمد وقال اللهم انزله
المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي ۝ وقال اكثروا الصلوة
علي فان صلوتكم علي مغفرة لذنوبكم واطلبوا لي الدرجة والوسيلة

ان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم وقال من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة وقال من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى نائيا بلغته اكثروا الصلوة علي فان الله وكل
بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال ذلك الملك يا
محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة صلوا علي فان صلوتكم علي
زكوة لكم من صلى علي كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد من صلى علي
في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب ما
من عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقلل العبد
من ذلك او ليكثره اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك صلوة
كتب الله بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات
وقال لي الملك مثل ما قال قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله
عز وجل وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان بعثك لا يصلي عليك
احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك وروى ابن وهب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم علي عشرا فكانما اعتق رقبة وفي
بعض الآثار ليردن علي اقوام لا اعرفهم الا بكثرة صلوتهم علي
وفي آخر ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلوة
وعن ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق
للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف ...

الارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك قال صلى الله عليه
وسلم صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقال صلى الله عليه و
الصلوة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة
وقال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه
فان صلوتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك
وقد ارمت قال تقول بليت قال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد
الانبياء قوله ارمت بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت
العظام وقال صلى الله عليه وسلم الصلوة علي نور على الصراط فمن
صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وسنذكر
تمام ما ورد في يوم الجمعة وليلتها من تكثير الصلوة وعددها وغير
ذلك في باب وظايف يوم الجمعة وليلتها ان شاء الله سبحانه وتعالى

فصل في الترهيب عن البخل بالصلوة والتسليم عليه صلى الله
عليه وسلم وذم من لم يصل ويسلم عليه واثمه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر
ورغم انف رجل ادرك ابواه عنده الكبر فلم يدخلاه الجنة قال
عبد الرحمن اظنه قال او احدهما وفي حديث آخر ان النبي صلى الله
عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم صعد آمين
فساله معاذ عن ذلك فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال

يا محمد من سميت بين يديه فلم يصل عليك فمات دخل النار فابعده الله
قل آمين فقلت آمين وقال فيمن ادرك رمضان فلم يقبل منه فمات
مثل ذلك ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات مثله وقال
صلى الله عليه وسلم ان ابخل الناس من ذكرت عنده ولم يصل علي
ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي كفى به شحا ان اذكر عند
رجل فلا يصلي علي من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي
من ذكرت عنده فخطاء الصلوة فلم يصل علي فقد شقي من ذكرت
عنده فخطاء الصلوة علي خطا طريق الجنة من نسي الصلوة علي خطى
طريق الجنة وفي رواية نسي طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
ايما قوم جلسوا مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء
غفر لهم وعن جابر رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم
مجلسا ثم تفرقوا عنه على غير صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا
كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب فرع وقال
الامام النووي رحمه الله تعالى قال الامام ابو عيسى الترمذي
يروى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله
عليه وسلم مرة في المجلس اجزى عنه ما كان في ذلك المجلس اي
من تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم وقد اختلفت الروايات في ذلك
عن اصحابنا الحنفية فعن صاحب المجتبى تكرر الوجوب بتكرر ذكره

على غير صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وعن ابي سعيد رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا [illegible]

٣٦

إن كثر وفي الجامع الصغير كرر آية سجدة في مجلس واحد يكفيه سجدة واحدة وكذا في الصلوة ولا يسن السجدة لكل مرة و... يسن لكل مرة وقال صاحب التبيين يكتفي بمرة في كل مجلس إذ لو وجب تكررة لما تفرغ لعبادة أخرى إذ الصلوة لا تخلو عن ذكره عليه أفضل الصلوة والسلام والله أعلم بالصواب

الباب الخامس في حكم زيارته صلى الله عليه وسلم وفضيلة من زاره وصلى وسلم عليه صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك وفيه فصلان

فصل في حكم الزيارة وفضيلتها

اعلم أن زيارة النبي العربي القرشي المكي المدني التهامي الابطحي الهاشمي نبي الثقلين امام الحرمين صاحب قاب قوسين حبيب حضرة المشرقين ورب المغربين خاتم الانبياء وسيد المرسلين رسول الرحمة شفيع الامة المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا وشفيعنا ومولانا و... أعيننا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه أفضل الصلوات بعدد جميع المعلومات وعلى أهل بيته وذريته وازواجه امهات المؤمنين والمؤمنات وعلى المهاجرين والانصار وعلى جميع ... الحين والاخيار سنة من سنن المسلمين مجمع عليه بين ... الدين وفضيلة مرغبة فيها للمحبين وقال الكرماني من اصحاب الحنفية إنها مندوبة الى الواجب في حق من كان له سعة وقدرة على ما يدل عليه الاحاديث الآتية ونقل القاضي رح عن أبي عمر قال وواجب ... الرحال الى قبره عليه الصلوة والسلام قال رح ... شيخنا أيده الله

المؤلف عفا الله تعالى عنه منه

الاسلام ببقايه يقول انها واجبة عند بعض اصحابنا الشافعية مثل
الحج ولا فرق بين الفرض والواجب عندهم ثم قيل واجبة في العمر مرة
وقيل في كل خمس سنين مثل الحج عندهم ولا خلاف في استحباب الاكثار
منها وفضل ذلك ومدفنه ومقبره صلى الله عليه وسلم متعين متحقق قد
انعقد الاجماع علي انه صلى الله عليه مدفون ومقبور في هذا المكان
الذي هو فيه اجمع عليه الصحابة ومن بعدهم ثم من بعدهم وتواتر ذلك
الي الآن فلا تجوز لاحد انكار ذلك ولا التردد فيه بخلاف قبور ساير
الانبياء والمرسلين فانها مختلف فيها لا تحقق لواحد منها قط وذلك
خصوصية من خصوصياته تعظيما وتكريما وتشريفا لشانه صلى الله عليه
وسلم ورافة ورحمة والتجاء للمذنبين الملتجين اليه المتشبثين بابه
والمستشفعين من جنابه وذلك فضل من الله سبحانه ونعمة والله ذو
الفضل العظيم قال صلى الله عليه وسلم من وجد سعة ولم يفد الي فقد
جفاني وفي رواية ما من احد من امتي له سعة ولم يزرني فليس له
عذر عند الله تعالي وقال من جاءني زايرا لا يهمه الا زيارتي حقا
علي الله ان اكون له شفيعا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي
حديث آخر من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي وعنه صلى
الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيمة
ومن سكن المدينة وصبر علي بلايها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة

ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة وعن
ابن عمر رفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حيوتي
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة وقال اسحق
بن ابرهيم الفقيه ومما لم يزل شان من حج المرور بالمدينة والقصد
الى الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك برؤية روضته
ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطي قدميه والعمود الذي
كان يستند اليه وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه عليه وبمن عمره
وقصده من الصحابة وايمة المسلمين والاعتبار بذلك كله وقال ابن
ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية ان الله وملايكته يصلون على النبي
الاية ثم قال صلى الله عليك يا محمد من يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وعن يزيد بن ابي سعيد
المهري قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال لي اليك
حاجة اذا اتيت المدينة ستري قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاقراه مني السلام قال غيره وكان يبرد اليه البريد من الشام
وعن علي بن محمد رحمه الله قال دخلت يوما المسجد في ايام الموسم
فاذا انا بابي بكر الخصيف قد اجتمع عليه جماعة من الناس وهو
يحدثهم ويقول انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النايم

جالسا في المسجد الحرام وهو مستقبل ومعه قلم يكتب علي قطعة
فعجبت منه وقلت في نفسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبيا اميا
فكيف هذا ثم نظرت فيما يكتب فاذا هو يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
الي العزيز الحكيم من عبده ورسوله اما بعد فان امتي لا ذو ابقبري
رجاء ان يغفر لهم فاغفر لهم وطارت الرقعة من بين يديه ورفعت
الي السماء فما كانت الا هنيهة حتى نظرت الرقعة قد نزلت ووقعت
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فيها مكتوب تحت كتابته من الله العزيز
الحكيم الي عبده ورسوله انك ذكرت ان امتك لا ذوا بقبرك رجاء
ان اغفر لهم وقد غفرت لهم قال فرأيت الخلق يكتبون هذا
عن ابي بكر الخصيف وقد قال الله سبحانه وتعالى ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما ونقل ان رجلا بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم جاء عند قبره وجعل يحثو التراب علي رأسه ويقرأ هذه
الآية ويقول يا رسول الله اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وجيتك
لاستغفر الله واستغفر الله فاستغفر لي ذنوبي عز وسمع
صوتا من جانب القبر الشريف قد غفر الله لك كذا في مدارك
ونقل ان اعرابيا جاء الى روضته الطيبة المباركة صلى الله
عليه وسلم فانشد يا خير من دفنت في القاع اعظمه
فطاب من طيبهن القاع والاكم لولاك ما خلقت شمس ولا قمر

اي ما قاله ابو بكر الخصيف من قصة الزوار

فيه علي اهل البيت وغيرهم كثيرة جدًا وفيما ذكرناه غنية وكفاية وفيما
نقل من التشهد عن علي رضي الله عنه قال السلام علي نبي الله السلام علي
انبياء الله ورسله السلام علي رسول الله السلام علي محمد بن عبد الله السلام
علينا وعلي المومنين والمومنات من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر
وتقبل شفاعته واغفر لاهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا
وارحمهما السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته وقال القاضي عياض رحمه الله جاء في هذا
الحديث عن علي رضي الله عنه الدعاء للنبي صلي الله عليه وسلم بالمغفرة
وقد تقدم عنه رضي الله عنه الدعاء له بالرحمة ولم يات في غيره من
الاحاديث المرفوعة المعروفة وقد ذهب ابو عمر بن عبد البر وغيره
الي عدم جواز الدعاء له صلي الله عليه وسلم بالرحمة والمغفرة كما تقدم
ذكره وذكر ابو محمد بن ابي زيد في الصلوة علي النبي صلي الله عليه
وسلم اللهم ارحم محمدًا وآل محمد كما ترحمت ابراهيم وعلي ال ابراهيم
ولم يات هذا في حديث صحيح وقال الامام النووي رحمه الله وما
قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة
علي ذلك وهي وارحم محمدًا وآل محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقد
بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في
انكار ذلك وتخطية ابن ابي زيد وتجهيله قائلًا بان النبي صلي الله عليه
وسلم علمنا كيفية الصلوة عليه صلي الله عليه وسلم فالزيادة علي ذلك

إستقصار لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم وقد أوتي
جوامع الكلم وكان أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء صلى الله عليه وسلم
قال رضي وتخصيص ذكر ابراهيم عليه الصلوة والسلام في ذلك كله لقوله
اجعل لي لسان صدق في الآخرين ولكثرة الانبياء عليهم الصلوات
والتسليمات من ظهره وظهور كمال البركة في آله واهله والله اعلم

فصل في الترغيب في الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه

وسلم والمثوبة والدرجة المترتبة على ذلك روى انس بن مالك رضي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلوة صلى الله عليه عشر
صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات وفي رواية
وكتب له عشر حسنات وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال صلى الله
عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة وعنه رضي قال
قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني
من امتي السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا رد الله على روحي حتى
ارد عليه السلام وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم
تبلغني حيث كنتم وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبريل
فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك

أي لا تتركوا زيارة قبري ولا تجعلوا مثل العيد أو لا تجتمعوا عند زيارة قبري خاشعين متضرعين ولا تكونوا كالعيد غير متأدبين بأي مزيد العيد

الصلوة عليه صلي الله عليه وسلم افضل من التنفل لان صلوة
سلن لهم مقبولة منهم البتة كما يدل عليه حديث ابيّ بن
الذي سبق في باب الصلوة ولا تدع ان تأتي مسجد قباء وقبور الشهداء
نذكر فضل مسجد قباء في فضايل الحرمين الشريفين في الخاتمة انشاء
الله تعالي وفي العتبية يبدا بالركوع قبل السلام في مسجد رسول الله
صلي الله عليه وسلم واحب مواضع التنفل فيه مصلى رسول الله صلي
الله عليه وسلم حيث العمود المخلق وهذا للغرباء واما المقيمون
الساكنون فالتنفل في البيوت احب وافضل لهم من التنفل في
المسجد حتي في المسجد الحرام ايضا الا الضحى خاصة وسياتي تفصيل
ذلك في وظايف النوافل انشاء الله تعالي وقال الكرماني من الحنفية
رحمه الله تعالى ويقف عند راسه صلي الله عليه وسلم ويدنو منه ويكون وقوفه
بين القبر والمنبر مستقبلا للقبلة علي قدر ثلثة اذرع او اربعة من
الحظيرة الشريفة ويصلي ويسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم يسلم
علي الصديق والفاروق رضي الله عنهما ثم يبعد علي قدر رمح
او اقل لان ذلك اقرب الى الحرمة والتعظيم كذا عن الفقيه ابي الليث
من اصحابنا وعن بعض الشافعية وغيره انه يقف علي وجه يكون
ظهره الي القبلة ووجهه الى الحظيرة والعمل اليوم علي هذا ولكن
قال اصحابنا الصحيح هو الاول لانه جمع بين العبادتين في حالة واحدة
وهو النقل الصحيح واذا وقف يضع يمينه علي شماله كما هو في الصلوة

اي الصلوة وهي تحية المسجد من قوله وهذا للغرباء اي التنفل في المسجد

اي عليه الصلوة والسلام

اي الملون بالحمرة والخضرة منه

يشهد صورته الكريمة في عينيهم وانه موضوع في المحل الطيب ام
با زائك كالنائم وانه عالم بحضورك وقيامك وزيارتك وانه يسمع
كلامك وسلامك وصلوتك ويرد عليك كما تقدمت الاحاديث
الدالة علي ذلك ثم ينبغي ان ياتي الي اسطوانة ابي لبابة التي
ربط نفسه بها حتي تاب الله سبحانه عليه وهي بين القبر والروضة
وبينها وبين الحظيرة اسطوانة واحدة من جانب الحظيرة ويصلي
ركعتين ثمة ويدعو الله بالرحمة والمغفرة ثم ياتي الي الروضة
وهي مثل الحوض المربض ملبطة بالرخام وهي بين القبر والمنبر
قريب الي جانب المنبر وهي مصلاه صلي الله عليه وسلم ومحراب
المسجد القديم الذي كان في عهده صلي الله عليه وسلم من العريش
ويصلي فيها ما يشاء ويدعو ما يشاء ثم ياتي المنبر ويجعل يده
علي راس الرمانة التي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يضع يده
عليها عند الخطبة وهي ليست بموجودة الان ولكن يتشرف بمكانها
ايضا ثم يسال الله ما يشاء ويتعوذ مما يشاء ثم ياتي الاسطوانة
الحنانة فيحتضنها لما روي انه صلي الله عليه وسلم كان يستند الي
جذع النخلة عند الخطبة فلما اخذ المنبر حنت حنينا سمعه اهل
المسجد فاتاها رسول الله صلي الله عليه وسلم فمسحها واحتضنها
فسكنت وقال صلي الله عليه وسلم لو لم احتضنها لحنت الي يوم
القيمة وليست هي موجودة بل دفنت في ذلك الاوان وفي مكانها

طوانة من الاحجار وفي كونها مدفونة في ذلك المكان او تحت المنبر او في غيره
اختلاف كثير وينبغي للزائر ان لا يطوف حول الحظيرة الشريفة كما يفعله بعض
الجهال تشبيها بالبيت العتيق زاده الله تعالى شرفا وتعظيما اذ هو حرام محض
وبدعة منكرة وكذا التمسح ولا يضع يده على جدار الحظيرة ولا يقبلها فان ذلك
ليست من سنن الصحابة ولا ينحني عند الحظيرة تواضعا له صلى الله عليه
وسلم مثل حالة الركوع كما يفعله العوام فانه ممنوع ايضا وعن احمد بن سعيد
فيمن وقف بالقبر لا يلصق به ولا يمسه ولا يقف عنده طويلا والعمدة في
ذلك كله ما قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقد قال
لا تجعلوا قبري عيدا وعن عائشة رضي الله عنها كان يكثر في مرضه الذي
توفي فيه صلى الله عليه وسلم من هذا القول لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ومن هنا كره مالك رضي الله عنه ان
يقال زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقال زرت النبي صلى الله
عليه وسلم لمكان الاضافة الى القبر وتوهم التشبيه بفعل اولئك قطعا للذريعة
وحسما للباب والصحيح من المذهب خلافه لقوله صلى الله عليه وسلم من
زار قبري الحديث فرع وفي كيفية قبره صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبيه
رضي الله عنهما ثلثة اقوال قبره صلى الله وسلم متصل بجدار الحجرة جانب
القبلة ومن وراء قبره قبر ابي بكر بحيث راسه رضي الله عنه مقابل صدره عليه
الصلوة والسلام ومن وراء قبر ابي بكر قبر عمر رضي الله عنه بحيث راسه عند

صدر أبي بكر رضي الله عنهما وقيل بل قبراهما متساويان بينهما من عند رأسه
عليه الصلوة والسلام وقيل قبر ابي بكر من تحت قدمه صلى الله عليه وسلم
ومن تحت قدم ابي بكر رضي الله عنه والصحيح هو الاول وفي الحظيرة الشريفة
مكان مقبر عيسى عليه الصلوة والسلام كما تحقق من الاحاديث الصحاح ومن خارج
الحظيرة الشريفة متصلا به في حظيرة اخرى منفصلا قبر سيدتنا سيدة نساء الجنة
فاطمة الزهراء رضي الله عنها ولكن في تحقيقها في ذلك المكان اختلاف وتمام
كيفية الصلوة والسلام عليه عند قبره ومواجهته عليه الصلوة والسلام وعلى
صاحبيه وعن يمينه وقرة عينيه وذكر سائر المزار والمشاهد وكيفية زيارتها
مذكورة بالاستقصاء في المناسك ورسائل الزيارات وفي ايرادها اطناب
واطالة جدا وكفى بما ذكر تبركا وتذكارا رزقنا الله واياكم زيارته
صلى الله عليه وسلم وجعلنا الله واياكم في زمرته في الحيوة والممات والبعث
والنشور انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

القسم الثاني في بيان

وظائفه صلى الله عليه وسلم من الطاعات والعبادات وما ورد منه من الاذكار
والتسبيحات وما تعوذ به من الادعية والمعوذات ولنقدم تمهيدا في
بعض ما يتعلق بجميع الاعمال ولا ذكار من الاحكام والاعتبار تمهيد اعلم
انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون
من اهله ولا يتركه مطلقا بل يأتي منها ما تيسر لقول النبي صلى الله عليه
وسلم واذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم وذكر الامام النووي
ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف

ما لم يكن موضوعاً واما الاحكام كالحلال والحرام والنكاح والطلاق والبيع وغيرها فلا يثبت الا بالحديث الصحيح او الحسن ثم يجتهد في الاستقامة والمداومة قال الله سبحانه وتعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقد قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. وقال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها. قال الطيبي رح بهذا الحديث ينكر اهل التصوف ترك الاوراد كما ينكرون ترك الفرائض وقال الشيخ في العوارف لا زالت الصوفية بخير ما تاخوا فاذا اصطلحوا اهلكوا وقال الاستقامة كل الكرامة وانت تطلب الكرامة والله سبحانه يطلب منك الاستقامة وقد امر بذلك فقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا وانما الكرامة لناقصي اليقين لين داودوا ايماناً ما مع ايمانهم ولذا تكثر وجودها ونكار وقوعها من الصحابة رضي الله عنهم وقد صح انه صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين بعد العصر دائماً وقد كان ينهى عن الصلوة بعد العصر فسئل عن ذلك فقال شغلني وفد ابي عبد القيس عن ركعتين بعد الظهر فقضيتهما بعد العصر ومن خصوصيته عم انه اذا فعل فعلاً مرة واظب عليه وداومه ما امكن قال صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل. وقد روي انه صلى الله عليه وسلم اذا فاته صلوة التهجد لمرض او عذر يركع ثنتي عشرة

ای لن تطیقوه

ای یصلی

ای ینکر بعضهم علی بعض وظیفته منه

ركعة في وقت الاشراق قضاء لهما وينبغي ان يقتصد في الاعمال وتجرب
طريقه وليقصد الجد والحضور ويحترز النعاس والفتور لتصير عبادة
بلا سئم وعادة فقد قال صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما
تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وعن انس بن مالك رضي الله
دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال
ماهذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلعم
لا حلوه ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد وقال اذا نعس
احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم
اذا صلي وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه وقال ان الدين
يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ثم اعلم ان الاذكار المشروعة
في الصلوة وغيرها واجبة كانت او مستحبة لا يحسب شيء منها ولا يعتد
بها حتى يتلفظ بها بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض له
كذا ذكر الامام النووي رح قال في التبيين اختلفوا في حد الجهر والا
خفاء فقال الهندواني الجهر ان يسمع غيره والمخافة ان يسمع نفسه وقال
الكرخي رح الجهر ان يسمع نفسه والمخافة تصحيح الحروف لان القراءة فعل
اللسان دون الصماخ والاول اصح لان مجرد حركة اللسان لا يسمى
قراءة بدون الصوت وعلى هذا الخلاف كل ما يتعلق بالنطق كالتسمية
في الذبيحة ووجوب السجدة بالتلاوة والعتاق والطلاق والاستثناء

وغير ذلك وكذا لا بد من ملاحظة معانيها وتوجه القلب اليها فقد
صح عنه عم ان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب لاه وينبغي للذاكر ان
ايما غافله
يقطع الذكر باسباب واحوال يعترض له ثم يعود اليه بعد زوالها كما اذا
سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر وكذا اذا عطس عاطس فحمد الله شمته
ثم عاد وكذا اذا سمع الخطيب وكذا اذا سمع المؤذن اجابه ثم عاد
وكذا اذا راى منكرا ازاله او معروفا ارشد اليه او مسترشدا اجابه
ثم عاد وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه كذا في اذكار النووي وكذا يجوز
التكلم في اثناء الذكر بكل كلام خير دعت اليه حاجة دينية او دنيوية
وانما المنهي عنه هو كلام البذاء والخنى والغيبة والنميمة وكل ما هو شر كلام
من حيث الدين او الدنيا او ما لا يعنيه يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
وچيزيكه مقصود نيست بدان
في باب صلوة الاوابين ما لم يتكلم بكلام سوء وكذلك كل ما ورد فيه
يعنى حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم در فضيله صلوة
النهي عن الكلام مثل ما بعد العشاء الاخيرة وبعد صلوة الفجر وبين
صلوتي المغرب والاوابين فالمراد منه هو الكلام السوء وما لا يعنيه دلت
عليه الاخبار والآثار والله اعلم وفي هذا القسم خمسة كتاب الكتاب
الاول في وظائف الصلوة وما يتعلق بها وفيه ابواب الباب الاول
في وظائف الطهارة وفيه فصول فصل في وظائف متفرقة قبل الوضوء
وظائف الاستيقاظ من النوم لصلوة الصبح وسنذكر وظائف الاستيقاظ
بالليل في بيان قيام الليل ان شاء الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو

نماز
اوابين كه بعد از مغرب ميگذارند
مبالغه فرموده وبعده متصل آن
اين عبارت فرموده كه ثواب آنگاه بيابد
كه اوابين را متصل [illegible] نماز
بگزارد بغير كلام سوء و [illegible]
فرموده كه ما لم يتكلم بكلام سوء
پس از اين عبارت مفهوم شد كه كلام سوء
ممنوع است نه كل كلام كه خير باشد
يا كلام سوء بلكه كلام خير
و كلام مقصود ديني و ضروري
ممنوع نيست

وهذا على حقيقته ولا مخالفة
في ذكرها او هو تمثيل فليفهم

نام ثلاث عقد يضرب على كل عقد عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ
وذكر الله سبحانه انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت
عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ٥
وكان صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ يقول الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور ٥ وقال اذا استيقظ احدكم فليقل
الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي
بذكره ٥ وقال ما من عبد يقول عند رد الله تعالى روحه اليه لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله
تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ٥ وقال ما من رجل ينتبه من نومه
فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا
اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الا قال الله سبحانه صدق
عبدي ٥ وفي رواية اذا استيقظ الرجل من منامه فقال سبحان الذي
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال الله تعالى صدق عبدي وشكر ٥
وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من منامه فليقل الحمد لله الذي
رد فينا ارواحنا بعد اذ كنا امواتا ٥ وظايف لبس الثياب اذا لبس
الثوب يستحب ان يقول بسم الله وكذلك يستحب التسمية في جميع الاعمال
ويستحب ان يبتدا باليمين في اللبس وفي الخلع باليسار وكذلك في جميع
الافعال عن عايشة رضي الله عنها قالت كا [illegible] ل الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيامن في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله ٥ وقال صلى الله عليه

اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بميامنكم ٥ وكان صلى الله عليه وسلم
اذا لبس ثوبًا قميصًا او رداءً او عمامةً يقول اللهم اني اسالك من خير
وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له ٥ وقال من لبس ثوبًا فقال الحمد
لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم
من ذنبه ٥ وسياتي تمام ذكر اللباس في قسم الآداب ان شاء الله تعالى
نوع فيما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نوم او نحوهما من الحاجة الداعية
اليه قال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم ان
يقول الرجل المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو ٥
وظائف دخول الخلاء والخروج منه قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم
ان يذهب الى الخلاء واقيمت الصلوة فليذهب الى الخلاء ٥ واذا اراد احد
الدخول في الخلاء فليقدم رجله اليسرى ويقول بسم الله فقد قال صلى الله عليه
وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان
يقول بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث فان هذه
الحشوش محضرة اي تحضرها الشياطين ٥ وفي رواية كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ٥ وفي رواية
اعوذ بالله من الخبث والخبائث ٥ ويستحب ان لا يحمل معه ما فيه
ذكر الله ورسوله كالخاتم او درهم فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلاء نزع خاتمه ... ويبعد في الصحراء بحيث لا يراه احد
فقد قال صلى الله عليه وسلم ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان

يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم ○ اي يتمكن
من وسوسة الغير الي النظر الي مقعده ○ وان لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
وقال صلي الله عليه وسلم فمن ترك ذلك كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة
اي استقبال القبلة واستدبارها
ولا بيت المقدس ولا الشمس والقمر والريح ويستوي عند اصحابنا الحنفية الصحراء
والبنيان في النهي لاطلاق الاحاديث الصحيحة الجمة ○ وان يذهب معه
ثلثة احجار يستطيب بهن اي يطهر موضع النجاسة وفي رواية اذا اتي احدكم
حاجته فليستنج بثلثة احجار او ثلثة اعواد او ثلث حثيات من التراب ○
ونهي ان يستنجي بعظم او روث او حممة وقال فانها زاد اخوانكم من
الجن فانهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم
اخذ ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت
وكذا الحممة وذكر في التبيين ان ما يستنجي به هو الاشياء التي لا تتقوم كا
لمدر والتراب والعود والخرقة والقطن والجلد وما اشبهها ○ قال صلي
الله عليه وسلم من استجمر فليوتر ○ قال الشارح الطيبي رح الاستجمار
ازالة النجاسة بالجمار وهي الاحجار فقال الشافعي رحمه الله لا بد من
التثليث وقلنا انما خرج مخرج العادة والغالب او هو محمول علي
الاستحباب لقوله عليه الصلوة والسلام بعده من فعل فقد احسن ومن
لا فلا حرج عليه [illegible] الاجماع علي انه لو استنجي بحجر واحد له ثلثة
احرف واتقي جاز لحصول المقصود نعم ان الايتار فيه عدد مسنون بل
لما ذهر الانقاء وكيفية الاستجمار علي ما ذكرها الفقهاء ان يدبر بالاول

ويقبل بالثاني ويدبر بالثالث في الصيف اذ الخصيتان متدليتان فيه وفي

الشتاء بعكس ذلك والمراة تفعل في جميع الاوقات مثل ما يفعل الرجل

في الشتاء وذكر في التبيين ثم اتفق المتاخرون علي سقوط اعتبار ما بقي

من النجاسة بعد الاستجمار في حق العرق حتي اذا اصابه العرق

من مقعده لا ينجسه ولو قعد في ماء قليل نجسه وكان صلي الله عليه

وسلم اذا دخل الخلاء لبس حذاءه وغطي راسه ولا يرفع ثوبه حتي

يدنو من الارض ۝ وامر ان يتوكا علي اليسري وينصب اليمني ۝

ونهي عن الذكر والكلام علي الخلاء الا كلاما لضرورة وان يتنخنخ ويبزق

ويتمخط ۝ وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغايط ۝ اي يذهبان للغايط

كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت علي ذلك واذا عطس

لا يحمد الله تعالي بلسانه بل بقلبه ولا يشمت عاطسا ولا يرد السلام ويكره

السلام ۝ والمسلم لا يستحق الجواب ولا يجيب المؤذن وقال اتقوا الملاعن

الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ونهي عن الضحك

من الضرطة الضرطة وان يتمسح بيمينه وعن انس رضي الله عنه قال

كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام

اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء اي يزيل النجوة وهي العذرة وفي

الاصل النجوة اسم ما ارتفع من الارض جعل كناية عنها لان صاحب

الحاجت يستتر بها كما جعل الغايط عبارة عنها والعنزة اطول من العصا

الرمح فيها سنان او زج يحمل لدفع ضرر الاعداء لانه صلي الله عليه وسلم

الخلاء بالمد و...

المقت دشمن كرفتن ...

الموارد محل ورود آب يعني كذركاه آب ...

جامع لعنتها

وهو اخوه من الام

مطهرة

كان يبعد عن اعين الصحابة بعداً تاماً او ليتبشر بها الارض الصلبة لئلا يرتد
البول وقيل كان عليه الصلوة والسلام يغرزها ويلقي عليها ثوباً ليتوارى
بها او لتكون علامة يعرف بها فلا يمر احد في تلك الناحية احتياطاً
للستر وقال في التبيين وغسل موضع الاستنجاء بالماء افضل لانه
يقلع النجاسة والحجر يخففه فالافضل الجمع بينهما لقوله تعالى فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والاية نزلت قيل هو ادب وليس بسنة لانه عليه
الصلوة والسلام فعله مرة وتركه اخرى وقيل سنة في زماننا اي طريق
ثابت لان الناس اليوم يتلطخون تلطخا وفي الاول كانوا يبعرون
بعراً وقال صلى الله عليه وسلم استنجوا بالماء البارد فانه مصحة للبواسير
ويبتدي ان يغسل يديه اولاً ثم يستنجي بيده اليسرى بعد ما استرخى كل
الاسترخاء اذا لم يكن صائماً ويصعد اصبعه الوسطى على سائر الاصابع
ويغسل بها موضعها ثم بالبنصر هكذا ثم بالخنصر ثم بالسبابة حتى يطمئن
قلبه بيقين او غلبة ظن ويبالغ فيه اذا لم يكن صائماً ولا يقدر فيه العدد
اذ هو نجاسة مرئية يعتبر فيها زوال العين الا ان يكون موسوساً فالثلث
الثلث وقيل بالسبع وقيل بالخمس وقيل بالعشر ولو خرج مقعده وهو
صائم فلا يقوم حتى ينشفها بالخرقة قبل ردها وذكر بعض الفقهاء
الصحيح انه لا ينتقض الصوم بوصول الماء داخل المقعد وقيل ينتقض
الصوم بدخول الماء في الاستنجاء في الصوم والمراة في ذلك كالرجل
وقيل تستنجي برؤس اصابعها لانها تحتاج الى تطهير فرجها الخارجي

وقيل يكفيها غسل براجتها وقيل بعرض الاصابع لانها اذا ادخلت
الاصابع يخشى ان تجنب بما تحصل لها من اللذة والعذراء لا تستنجي
الاصابع خوفا من زوال العذرة ثم قيل يسمي قبل الاستنجاء بالماء
لانه من الوضوء وقيل بعده لان الذكر عند كشف العورة لا يكون
تعظيما والصحيح انه يسمي فيهما احتياطا ثم يغسل يديه بعد
الفراغ وكان صلى الله عليه وسلم اذا استنجى يمسح يده على الارض
واذا خرج يقدم اليمنى ويقول غفرانك وفي رواية يقول الحمد
لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته ودفع عني اذاه وفي رواية
الحمد لله الذي اخرج عني ما يؤذيني وامسك علي ما ينفعني وفي
رواية وابقى ما ينفعني وفي رواية الحمد لله الذي اذهب عني الا
ذى وعافاني وقوله غفرانك قد اختلف في معناه قيل الاستغفار
من هجر ذكر الله سبحانه في هذه الحالة وقيل بل من ذكر الله تعالى في هذه
الحالة القبيحة وان كان بالقلب لاحضاره صلى الله عليه وسلم
في ذكره تعالى وقيل لما وجد قوة البشرية قاصرة عن اداء شكر
نعم الله تعالى من تسويغ الطعام والشراب الى آخره استغفر اعترافا
بالقصور والله اعلم وظائف آداب البول كان صلى الله عليه وسلم
اذا اراد في غزا من الارض اخذ عودا فنكت به في الارض حتى
يثير التراب فيه لئلا يرتد الرشاش من البول وكان يستتر للبول بحيث
لا يقع عليه ابصار الناظرين فيشهد له الستر ويهب عليه الريح ويهشه البلل

فيتلوث ثيابه وبدنه ونهي ان يستقبل القبلة وان يبال في الماء
الراكد والجحر والموارد وقارعة الطريق والظل والماء الجاري
وتحت شجرة مثمرة وعلي صفة نهر جار وفي الهواء وعلي راس
جبل وفي المستحم فقد قال لا يبولن احدكم في مستحمه
ثم يغتسل فيه او يتوضا فيه فان عامة الوسواس منه وقائما وانما بال
صلي الله عليه وسلم قائما مرة من جرح كان بمابضه . اي ركبتيه وتحت
الميزاب وفي البالوعة وان يمس الانسان ذكره بيمينه وهو يبول
وان يستنجي بيمينه وان يتحدث او يرد السلام الي غير ذلك مما يكره
في الخلاء ولا يقول اهرقت الماء بل يقول بلت وان ينقع البول في طست
فان الملائكة لا تدخل ذلك البيت و قال اذا بال احدكم
فلينتثر ذكره ثلثا و ذكر بعض الشارحين في كيفية الاستنقاء من البول
ان ياخذ حجرا كبيرا بيده اليمني و ياخذ الذكر باليسري فيمسحه علي
الحجر او علي الارض هكذا او علي الجدار ثم يغسل فان الغسل
كالحسنة وقال في التبيين يقدر الغسل في التحليل بالثلث وذلك
بعد المشي او التنحنح او النوم علي شقه الايسر والله اعلم وظايفة
السواك قال صلي الله عليه وسلم السواك نصف الايمان . والسواك
واجب علي كل مسلم . السواك من الفطرة . السواك من السنة
استاكوا اي وقت لقد امرت بالسواك حتي خشيت اسناني صلوة
افضل من سبعين صلوة بغير سواك . خير خصال الصا

السواك ۝ يجزي من السواك الاصابع ۝ وقال في السواك عشر خصال
يطيب الفم ويشد اللثة اي مغارز الاسنان ويجلو البصر ويذهب
البلغم ويذهب الحفر ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضي
الرب ويزيد في الحسنات ويصحح المعدة ۝ والسواك يزيد الرجل
الفصاحة ۝ طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القرآن وكان
صلى الله عليه وسلم لا يرقد بليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل
ان يتوضأ ۝ وكان لا ينام الا بالسواك فاذا استيقظ بدأ بالسواك ۝
وكان اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك ۝ وفي
رواية حتى كانه يتهوع ۝ اي يتقيأ ۝ وقال اذا استاكوا استاكوا
عرضا ۝ وقال في التبيين وينبغي ان يستاك عرضا بعود في غلظ
الخنصر ثم يغسل فمه بعده وفيه والسنة ان يستاك عند ابتداء الوضوء
والصحيح انهما اي التسمية والسواك مستحبان لانهما ليسا من
خصايص الوضوء وفي صلوة المسعودي هل السواك سنة الوضوء او
سنة برأسه فقيل هو سنة الوضوء وفي ظاهر الرواية انه سنة برأسه

فصل في وظائف الوضوء وفضيلته وادابه الفضيلة

قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان الحديث ۝ وقال الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار
الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط ۝ وقيل هذا هو المراد بقوله تعالى

ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية وقال عليه الصلوة والسلام
من اسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الاجر كفلان ٥
وقال عليه الصلوة والسلام ليس بشيء احب الى الله من قطرتين واثرين
قطرة دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم يهراق في سبيل الله
واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة الله تعالى وقال الطيبي
رحمه الله تعالى كاحتراق الجبهة من حر الرمضاء وانفطار القدم من
برد الماء الذي يتوضأ به وقال عليه الصلوة والسلام من توضأ فاحسن
الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره ٥
وقال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه
كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه
خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا
غسل رجليه خرج من رجليه كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع
آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب ٥ وقال الوضوء يكفر ما قبله ثم
يصير الصلوة نافلة ٥ وقال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة ٥ وقال ان امتي يدعون
يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته
فليفعل ٥ وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ثم اختلفوا
في قدر استحباب الاطالة فقيل في اليدين الى الآباط وفي الارجل
الى حد الساق وقيل الى نصف العضد والى نصف الساق وهذا

الرمضاء
شدة الحر ٥

الغرة بياض في وجه
الفرس فوق الدرهم ٥

التحجيل
بياض في القوائم

ن الجمهور الاداب قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا
ان خير اعمالكم الصلوة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن ٥ وقال
من توضا على طهر كتب له عشر حسنات ٥ وذكر بعض شراح الاحاديث
انما يستحب تجديد الوضوء اذا كان قد صلى بالوضوء الاول صلوة فريضة
كانت او نافلة وكرهه قوم اذا لم يتقدم على التجديد صلوة وقال
صلى الله عليه وسلم من توضا وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن
توضا ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء ٥ قال عفى الله تعالى عنه ويسن
ان يقول بسم الله والحمد لله وعن بعض الفقهاء بسم الله العظيم والحمد لله
على دين الاسلام وانما يعتبر التسمية عند ابتداء الوضوء حتى لو نسيها
ثم ذكر بعد غسل البعض وسمى لا يكون اتيا بالسنة بخلاف الاكل
ونحوه والفرق ان الوضوء كله شيء واحد لا يتجزى فيشترط عند ابتدائه
وقد فاتت وكل لقمة من الاكل فعل مبتدا فلم يفت وذكر الامام
النووي رحمه الله عن بعض العلماء انه قال يستحب المتوضي ان يقول
في ابتداء وضوئه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقال ما قاله القائل لا باس به
الا انه لا اصل له من جهة السنة وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضا
يحرك خاتمه ويمسح الماقين وعركيه عارضيه بعض العرك ويمسح على
لحيته وعلى العمامة ويحب التيامن ما استطاع في شانه كله وتخلل اصابع
يديه ورجليه ويدلك اصابع رجليه بخنصره ويمسح اذنيه باطنهما

المسح على العمامة منعه ابو حنيفة ومالك رحمه الله

بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه ويدخل اصبعيه في جحري
اذنيه ويمسح رقبته ٥ وكان اذا توضأ اخذ كفا من ماء وشبك
لحيته باليد الاخرى فادخل تحت حنكه وخلل به لحيته وقال هكذا
امرني ربي ٥ وكان يدلك ذراعيه وعقبيه والبراجم ٥ وقال صلى
الله عليه وسلم اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق
الا ان تكون صائما ٥ وفي رواية فان الشيطان يبيت على خياشيمه
قال الغزالي رحمه الله تعالى لدى من الاداب استقبال القبلة وتقديم الوضوء
على الوقت وذكر ان انتظار الصلوة بعد الصلوة الذي هو الرباط
هو تقديم الوضوء على الوقت والسواك واذا خال الاصبع في الفم و
شوصه من الداخل والجمع بين نية القلب وفعل اللسان وتسمية الله
تعالى عند غسل كل عضو وان يبدأ باعلى الوجه ومقدم الرأس وبالاصابع
صابع ان صبت بنفسه والانبا المرفق والكعب وان يطيل غرته وتحجيله
كما تقدم وان يغسل الرجل باليسار وان يجعل الاناء الكبير عن يمينه
يغترف منه والصغير عن يساره وان يجلس على المكان المرتفع بحيث لا يناله
رشاش وان لا يستعين بغيره فاذا استعان يقف الصاب عن يساره
وتحمل قد نقل ان ام عياش كانت توضيه صلى الله عليه وسلم قائمة
وهو قاعد وان لا يتكلم فيه بكلام الناس ويكفي عن الثقة ومن
الاداب ايضا ان يكشف الرأس في الوضوء وعليه عمل اهل الحرمين
شريفين وان لا ينفض يديه فقد قال صلى الله عليه وسلم لا تنفضوا

کل یکم فانه قام ارواح الشیطان ولا یلطم وجهه بالماء ولا یسرف
فیه فلا یزید علی الثلث ولا ینقص المسح. عن عمرو بن شعیب عن ابیه
عن جده قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم یسأله عن
الوضوء فأراه ثلثا ثلثا ثم قال هکذا الوضوء فمن زاد علی هذا فقد اساء
وتعدی وظلم. وقال صلی الله علیه وسلم سیکون فی هذه الامة قوم
یعتدون فی الطهور. وقال ان للوضوء شیطانا یقال له الولهان
فاتقوا وسواس الماء. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی
صلی الله علیه وسلم مر بسعد وهو یتوضأ فقال ما هذا السرف
یا سعد قال أفی الوضوء سرف قال نعم وان کنت علی نهر جار.
وکان صلی الله علیه وسلم یتوضأ من اناء علی نهر فاذا فرغ فضله
فی النهر. وعن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یتوضأ بالمد
ویغتسل بالصاع الی خمسة امداد. قال عفا الله تعالی عنه والصاع اربعة
امداد والمد رطلان والرطل اثنی عشر اوقیة والاوقیة تسعة
دراهم ویشرب من فضل وضوئه قائما مستقبل القبلة لان ما یتوضأ
به عبادة یکون فیه برکة. عن علی رضی الله عنه انه اخذ فضل طهوره
فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اریکم کیف کان طهور رسول الله
صلی الله علیه وسلم والقیام المنهی فی غیر شرب فضلة الوضوء وماء زمزم
وعن [illegible] بن ازار قال صلی الله علیه وسلم علمنی جبرئیل علیه السلام
الوضوء وامرنی ان انضح ثوبی مما یخرج من البول بعد الوضوء.

والغرض دفع الوسوسة وفي رواية اخرى فنضح بها فرجه يعني
الازار من مكان الفرج وقيل على الظاهر والمراد الاستنقاء بالماء
فقال هو كالحسم وقيل المراد تطهير ثوب الازار من الرشاش
الذي يتلوث به في الوضوء ولا باس بان يمسح اعضاء الوضوء
بالمنديل فقد نقل انه صلى الله عليه وسلم كان له خرقة يتنشف بها
بعد الوضوء وروي ايضا انه صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح وجهه
بطرف ثوبه وفي رواية فقلب جبة كانت عليه فمسح بها وكرهه قوم للمتوضي
دون المغتسل والصحيح ما تقدم الا انه لا يبالغ ولا يستقصي ليبقى
اثر الوضوء على اعضائه ففيه بركة وان يجمع الماء في الطشت حتى
يمتلئ ويطوق ولا يبادر باهراقه قبل الامتلاء مخالفة للمجوس
ويسن الوضوء من مس الانثيين والرفغين والابط والابرص
واليهودي والغيبة والكذب وكل خبيثة واذى المسلم وكل
ذنب وقص الاظفار ولقراءة القران والحديث وتدريس العلم الشرعي
والذكر ودخول المسجد وزيارة القبور ونهى صلى الله عليه وسلم
عن التطهير بالماء المشمس وبفضل من طهور المراة ومن اناء النحاس
ومن اكل ما مسته النار وقد قال صلى الله عليه وسلم توضؤا مما مست
النار فقال الامام الاجل محي السنة رحمه الله هذا منسوخ وهذا
هو الصحيح وكل ما ورد ما يدل على الوضوء منه مثل توضأ من لحوم
الابل فالمراد منه غسل اليدين وقد صح ايضا انه صلى الله عليه وسلم

اكل طعاما وغسل يديه ومسح بهما وجهه وذراعيه فقال هذا وضوء مما
مست النار ويقول بعد الفراغ على الفور قبل التكلم اشهد ان لا اله
من الوضوء
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثلثا فقد قال صلى الله عليه
وسلم من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها
شاء ٥ وفي رواية من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال ثلث مرات اشهد
الخ وزاد الترمذي في الحديث اللهم اجعلني الخ وزاد النسائي
فيه سبحانك اللهم الخ فالاولى ان يجمع بينها وفي رواية قال من توضأ
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قبل ان
[illegible] له ما بين الوضوئين ٥ وذكر الامام النووي [illegible] عن
البعض ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على وسلم محمد وعلى
ال محمد وسلم ويكون مستقبل القبلة وقيل ناظرا الى السماء ايضا
في اوان الدعاء
وقد روي انه سمع صلى الله عليه وسلم يقول بعد الوضوء اللهم
اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي فقيل في ذلك
فقال صلى الله عليه وسلم هل تركت شيئا او كما قال وفي رواية بزيادة
هذا [illegible] الراوي [illegible] قال هل تركت شيئا او كما قال [illegible] قال ٥
قنعني بما رزقتني ولا تفتني بما زويت عني ٥ وصح في بعض
اي منعت
الروايات انه يصلي عليه عليه الصلوة والسلام بعد الفراغ ويقرأ سورة

من الوضوء ٥

القدر ثلثا ايضا وفي الاذكار واما الدعاء على اعضاء الوضوء
فلم يجيء فيه من النبي صلى الله عليه وسلم شيء وقال الفقهاء يستحب
فيه دعوات جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها والمحصل
انه يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وعند المضمضة
اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كاسا لا اظماء
بعده ابدا وعند الاستنشاق اللهم لا تحرمني رائحة نعيمك وجناتك
وعند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
وعند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيميني اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي وعند مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار و
اظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك وعند مسح الاذنين اللهم
اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وعند غسل
الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط وفي التبيين يقول عند
المضمضة اللهم اعني على تلاوة القران وذكرك وشكرك وحسن
عبادتك وعند الاستنشاق اللهم ارحني رائحة الجنة ولا ترحني
رائحة النار وعند غسل الوجه مثل ما تقدم وعند غسل اليد اليمنى
اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل اليسرى
اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري وعند مسح الرأس
اللهم اظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظل عرشك وعند
... مثل ما تقدم وعند مسح العنق اللهم اعتق رقبتي

البشر بفتحتين ... پوست مردم ... صراح

وعند غسل الرجل اليمنى اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام
وعند غسل اليسرى اللهم اجعل ذنبي مغفورا وسعيي مشكورا
وتجارتي لن تبور ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد غسل
كل عضو واما تمشيط اللحية بعد كل وضوء على ما عليه اليوم
عمل مشائخ الهند فما وجدت فيه خبرا ولا اثرا وما سمعت بذلك
من المحدثين المحققين ايضا بل قد صح عن عبد الله بن مغفل رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا قال
الطيبي رح الترجل التمشيط وغبا هو ان يفعل يوما ويترك يوما
ثم يصلي ركعتين فقد قال صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة
الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت
دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي
من اني لم اتطهر طهورا وفي رواية قال اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعى بلالا فقال بما سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة
الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين
وما اصابني حدث قط الا توضات عنده ورايت ان لله علي ركعتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وعن علي رضي الله عنه قال حدثني
ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا
غفر الله له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا

في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور
ما كتب لي ان اصلي

قال

الآية ٥ وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم
فيصلي ركعتين مقبلاً عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة ٥ في
رواية [illegible] نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما
بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ قال غفر الله تعالى له والمراد ان يكون
حاضر القلب غير ساه ولا يجري في قلبه وسوسة من امور الدنيا ومما
لا يتعلق بالصلوة اي لا يكون مستغرقاً لا بذلك ومنهمكاً فيهما والا
فما يهجم القلب ليس في وسع الانسان وهو معفو عنه فلا يكلف الله
نفساً الا وسعها وقيل المراد اخلاص العمل لله لا لطلب الجاه وغيره
وقيل المراد ترك العجب بان لا يرى لنفسه منزلة رفيعة باداءهما بل
يحقر نفسه في نفسه لئلا يغتر فيتكبر وقيل اي لا يخطر في قلبه غير الغفران
ويكون جازماً بالمغفرة موقناً به كما هو مشروط في الدعاء يشهد
قوله صلى الله عليه وسلم حاكياً عن الله عز وجل انا عند ظن [illegible]
المراد من الاحسان في الوضوء هو الاسباغ وهو الاتيان بالسنن
والآداب وترك الزيادة والنقصان واستيعاب مواضع الطهور
كلها فرع وأما التيمم فيستحب أن يقول في ابتدائه بسم الله وقال
الامام النووي الظاهر ان حكمه في الاذكار والادعية المذكورة كالوضوء
فانه طهارة مثل الوضوء الا انه ما وجدت فيه نقلاً من السلف والله اعلم

فصل في وظايف الغسل

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه

كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره
ثم يصب علي رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء علي جلده كله
وفي رواية ميمونة رضي الله عنها فغسل يديه ثم ... علي شماله
فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها ... واستنشق
وغسل وجهه وذراعيه ثم صب علي رأسه وافاض علي جسده ثم تنحى
فغسل قدميه والحاصل انه يستحب غسل الفرج وما حوله ابتداء لو كانت
العلية بنجاسة قوله يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره اي حتي
لا يحتاج الي الماء الكثير واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وسلم لام
سلمة رضي الله عنها انما يكفيك ان تحثي علي رأسك ثلث حثيات
ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وكان صلى الله عليه وسلم
يغتسل بالصاع الي خمسة امداد كما تقدم في الوضوء قوله ثم تنحى فغسل
قدميه قال الفقهاء هذا اذا كان في مستنقع الماء ثم اختلفوا في
مسح الرأس فقيل لا يمسح اذ هو مستغني عنه مع لزوم غسله والصحيح
انه يمسح فقد ورد في طرق كثيرة انه صلي الله عليه وسلم توضأ مثل
وضوئه للصلوة وهو يشتمل المسح والغسل وعن علي رضي الله عنه قال
قال صلي الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل
بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي ثلثا اي
عاديت شعر رأسي فحلقته فصوبه صلي الله عليه وسلم وفي هذا الحديث
ان مداومة الحلق سنة لتقريره عليه الصلوة والسلام عليه ...

وقيل لا يمسح الرأس لانه مستغن عنه بغسله

من الخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباع سنتهم وعن عائشة رضي الله
عنها كان صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل وإذا كان
جنبا فأراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلوة وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ واغسل ذكرك ثم نم والمقصود المبالغة في المضمضة
والاستنشاق اذ قد يصبح صايما قال الشارح فيه جواز النوم مع الجنابة
واستحباب الوضوء وازالة النجاسة الحقيقية قبل الغسل وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا ثم قيل
المراد به غسل العضو المخصوص والغرض منه حصول النشاط وقيل
على ظاهره وهو الاظهر وعن انس رضي الله قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد وعن ام سلمة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه وعن ابي رافع
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذلك يوم على نسائه يغتسل
عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا
آخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة
لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان
يتوضأ قيل المراد من الوضوء الغسل وقال لا تدخل الم